

SHIRAZI

MADHA FI KUTUB AL-NASARA



.87745
.3615

Madha fi kutub al-Nasara

[illegible]

محمد المهدی الحسینی الشیرازی

al-Shirāzī, Muḥammad al-Mahdī

Mādhā fī kutub al-Nasārā

مَادِّانِي كِتَابُ النَّصَارَى

مَوْجِزَةُ الْجَزَائِرِيَّةِ - لِلْمَطْبُوعَاتِ - الْجَدِيدَةِ
كربلاء - مدرسة بادكوبه

بين الاسلام والأديان والمباني.

مکتبہ اسلامیہ

2274
.87745
.3615

مکتبہ اسلامیہ

مکتبہ اسلامیہ

مکتبہ اسلامیہ

ماذا في كتب النصارى ؟

٢١٤-٦٩ ١٩٨٨

بين الاسلام والأديان والمباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين « محمد » وآله
الطاهرين ، واللعنة على أعدائهم إلى يوم الدين

« تَمْهِيم »

غزى الشرق الاسلامي تيار الكفر والاحاد
- أما تيار الكفر فقد كان متمثلاً في اليهودية والنصرانية . اللتين جائتا من
الغرب ، يحملها الاستعمار ليذك صروح الاسلام ، فقد فتحوا في كل شبر من
اشبار الارض مدرسة تبشيرية ، يبشر بالمسيح (عيسى) ، وليت الامر وقف عند
هذا الحد (التبشير بالمسيح) ! فالمسلمون من فرض اعتقادهم الايمان بالمسيح ايماناً
لا يشبهه ايمان أهل الكتاب . . وانما امتد افق الغزو الصليبي الى اقحاص «المهدين»
في هذا الميدان .

وما المهدان ٠٠ ؟

كتاب عجيب ، يفضل عليه تاريخ عادي يكتبه أقل شخص - كما ستري -
وبذلك يريدون اجتثاث اصول الاسلام ، بقرأته وقوانينه الرصينة عن
المجتمع الاسلامي كما اقتطع الغرب قطعة فيحاء من بلاد الاسلام ، ليسلمها لقمة
سائغة الى (اليهود) فاذا بعلمي فلسطين ، ينحسرون عن وطنهم الاسلامي ،
ليخلفهم اليهود .

وعجيب حقاً أن يبلغ الحقد من الصليبي بالمسلم ، أن يضافق اليهودي -
الذي يقول في عيسى (عيسى) كل شر ، مما انزه القلم عنه - ليدغم المسلم ؟
لكننا لا نعجب من ذلك ، فقد كان هذا من عادة أهل الكتاب من قديم
الزمان اسمع الى القرآن الحكيم ، سورة النساء ، آية (٥٤) (٥٥) :
« ألم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب ، يؤمنون بالغيب والطاغوت ،

والشرق الذي لم يعرف إلا خليطاً عجيباً من الاديان ثم المادة ٠٠ ؟
هذا ٠٠ واضعاف اضعافه ، ما حداني إلى أن اكتب (سلسلة : ما بين
الاسلام والاديان والمباديء) وقد خرج من الطبع منها (بين الاسلام ودارون)
وهذا الكتاب (ماذا في كتب النصارى ؟) ثانياً السلسلة ، نقدمها لمن التى السمع
وهو شهيد .

حتى يعلم المسلم ، الى ماذا يقبل . . . ويعلم المسيحي ماذا في كتابه المقدس
ويعلم العالم اجمع - ممن ينظر إلى هذا الكتاب - ان أي خرافة كبيرة غزت نفوس
قوم متدينين .

وكل املي أن ينظر الناظر الى الكتاب ، نظر المنصف الطالب للحق ، لا
المتعصب الذي لا يهمه الا وجهته التي هو مولياها .

كما أن المسأمول من المسلمين الداعين ، وخصوصاً من كان منهم في بلاد
انحسر الاستعمار العسكري عنها ، ان يثنبهوا لهذا الخطر المحدق ، ويعلموا أن
التبشير مها كان لونه ونظافته واخلاقه ، ليس الا بدء الغزو والاستعمار ، وبقائه
في البلاد خطر عظيم ، وما لم يطهر بلاد الاسلام من هذا النوع من الاستعمار ،
فهو في معرض الخطر فإنه كالسرطان الذي لا يزال ينخر الجسم ، ويفسد اللحم
والدم ، حتى يقضي على حياة المريض . . فليشمر المسلم الواعي ، والوطنى الغيور
عن ساعد الجدد ، لازاحة هذا الاستعمار المتستر عن بلاد الاسلام ، ولو كان في
شك من ذلك ، فليتنظر على الاقل كتاب (التبشير والاستعمار) وكتاب (ظلام
من الغرب) وكتاب (الخطر اليهودي) حتى يعرف الخطر ، ثم يقوم بالعلاج .

ان الاستعمار العسكري ، قد انحسر من بعض بلاد الاسلام ، لكن
الاستعمار الفكري المتمثل في :

١ - مفاهيم الحكم الغربية .

ويقولون للذين كفروا : هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا ١٢٠٠ اولئك الذين لعنهم الله ، ومن يلعن الله ، فلن تجد له نصيرا .

فاذا يقول الكتابي ، إن الكافر أهدى من الذين آمنوا سبيلا ، فأى عجب فى ان يقول الصليبي : اليهود خير من المسلمين سبيلا ١٢٠٠

وان تعجب من هذا ، فأعجب من لذة لهذا ، بما رأيناه بام العين ، وهي :
١ - ان النصارى ، تسموا في بلاد الاسلام ، مناصب الثقافة التوجيهية ، فقد كانت خطوط المدارس العريضة ، من خريطة (سكرتير) نصراني ، أو موجه نصراني ، أو مستشار نصراني .

٢ - سماح بعض الحكومات المسماة بالاسلامية ، لكل جريدة ومجلة ونشرة نصرانية ، بينما منعو نشرات أو مجلات اسلامية .

٣ - ازدحام بعض المسلمين ، الى ادخال اولادهم - بنين وبنات - الى مدارس التبشير ، باسم انها تفرس الاخلاق ، أو تربى على النظافة .

يا لله ؟؟ هل بلغت الحالة بالمسلمين هذا الحد ، وهل الاستعمار له هذه القوة والاعراء ؟؟؟ وهل نسى المسلمون قوله تعالى : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ؟ ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء » أو قوله : « لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ، بعضهم أولياء بعض » أو قوله .. أو قوله ؟؟؟

- وأما تيار الاتحاد . فقد جاء مزيجاً من الغرب ، ومن الشرق ، يريد اكتساح اصول الاديان كلها مجوسيتها ويهوديتها ، نصرانيتها ومسامها ، بوذيها وهندوكيها ..

أنهم لم يعرفوا إلا أدياناً مزيفة أو مفتعلة ، ولذا كفروا بكل ما هنالك ، والاسلام بين أهله غريب ، فكيف بالغرب الذي لا يعرف الا المسيحية ثم المادة ،

والشرق الذي لم يعرف إلا خليطاً عجيباً من الاديان ثم المادة ٠٠ ؟
هذا ٠٠ واضعاف اضعافه ، ما حداني إلى أن اكتب (سلسلة : ما بين
الاسلام والاديان والمباديء) وقد خرج من الطبع منها (بين الاسلام ودارون)
وهذا الكتاب (ماذا في كتب النصارى ؟) ثانياً السلسلة ، نقدمها لمن التى السمع
وهو شهيد .

حتى يعلم المسلم ، الى ماذا يقبل . . . ويعلم المسيحي ماذا في كتابه المقدس
ويعلم العالم اجمع - ممن ينظر إلى هذا الكتاب - ان أي خرافة كبيرة غزت نفوس
قوم متدينين .

وكل املي أن ينظر الناظر الى الكتاب ، نظر المنصف الطالب للحق ، لا
المتعصب الذي لا يهمه الا وجهته التي هو مولياها .

كما أن المسأمول من المسلمين الداعين ، وخصوصاً من كان منهم في بلاد
انحسر الاستعمار العسكري عنها ، ان يثنبهوا لهذا الخطر المحدق ، ويعلموا أن
التبشير مهما كان لونه ونظافته واخلاقه ، ليس الا بدء الغزو والاستعمار ، وبقائه
في البلاد خطر عظيم ، وما لم يطهر بلاد الاسلام من هذا النوع من الاستعمار ،
فهو في معرض الخطر فإنه كالسرطان الذي لا يزال ينخر الجسم ، ويفسد اللحم
والدم ، حتى يقضي على حياة المريض . . فليشمر المسلم الواعي ، والوطنى الغيور
عن ساعد الجدد ، لازاحة هذا الاستعمار المتستر عن بلاد الاسلام ، ولو كان في
شك من ذلك ، فليتنظر على الاقل كتاب (التبشير والاستعمار) وكتاب (ظلام
من الغرب) وكتاب (الخطر اليهودي) حتى يعرف الخطر ، ثم يقوم بالعلاج .

ان الاستعمار العسكري ، قد انحسر من بعض بلاد الاسلام ، لكن
الاستعمار الفكري المتمثل في :

١ - مفاهيم الحكم الغربية .

٢ - وأنظمة الحيات العامة .

٣ - والتبشير المتخصص .

لا زال يعمل عمله في بلاد الاسلام ، فإلم تطهر البلاد من هذه الامور ،
تطهيرا شاملا كاملا ، وما لم يرجع الاسلام الى المرافق العامة والخاصة ، في
السلطة وما يتبعها ، وما لم يطارد المسلمون كل منهج استعماري وكل دستور
مستورد ، وكل تقليد وافد . لم تأمن البلاد خطر الاستعمار العسكري ثانياً ،
كما لا يرجى اطاحة الاستعمار العسكري من البلاد التي تن تحت وطائته ،
والله المستعان .

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

كربلاء المقدسة

في هذا الكتاب :

١ - (حول الاله) :

ما نسبته (الكتاب المقدس ١) إلى الله تعالى ، وكيف انه يرتطم في
الخرافة والكفر ، بالنسبة الى خالق السماوات والارض ، مما لا يليق بمجلال الله تعالى
ونبين بعض صفات الله سبحانه ، في مذهب العقل والعلم .

٢ - (حول الانبياء) :

ما اخترقه (العهدان) بالنسبة الى انبياء الله تعالى ، مما لا يليق بانسان
عادي ، فكيف بسفراء الله تعالى ، وأعظم أفراد البشر ، الذين لم يأتوا الا للتوجيه
والارشاد ، والطهارة والاصلاح ؟

١ - حول الاله

١ - حول الاله

١ - هل الله في صورة انسان ؟

كلا !

لكن سفر التكوين ، الاصحاح الاول ، من الآية (٣٦) يقول :
(قال الله : نعمل الانسان على صورتنا ، كصورتنا .. نخلق الله الانسان
على صورته ، على صورة الله خلقه . ذكرا ، واثني)

٢ - هل لله شعر . ؟ وهل لله لباس . ؟

كلا !

لكن سفر دانيال ، الاصحاح السابع ، من الآية (٩) يقول :
(وضعت عروش ، وجلس القديم الالام (أى الله) لباسه أبيض كالثلج ،
وشعر رأسه كالصوف النقي)

٣ - هل لله رجلان . ؟

كلا !

لكن سفر الخروج ، الاصحاح (٢٤) الآية (١٠) يقول :
(ورأوا اله اسرائيل وتحت رجله شبه صنعه من العقيق .. فرأوا الله
واكلوا وشربوا)

٤ - هل الله يكون ملكا ، والملك يكون رباً ؟

كلا !

لكن المهدين ، فيه هذا الخلط .

في سفر التكوين ، الاصحاح السادس عشر ، من الاية الاولى ، يقول :
« وأما سارى امرأة ابرام ، فلم تلد له ، وكانت لها جارية مصرية ، اسمها
هاجر . . . فوجدها ملاك الرب على عين ماء . . . وقال لها ملاك الرب تكثيراً
اكثرت نسلك ، فلا يمد من الكثرة ، وقال لها ملاك الرب ، ها أنت حبلى ، فتلدين
ابناً ، وتدعين اسمه اسماعيل . . . فدعت اسم الرب الذي تكلم معها أنت ! بل رنى »
فمرة يذكر (المهدان) أن الذي تكلم معها ملاك ، ومرة انه هو الرب ،
في قصة واحدة .

٥ - هل لله تعالى منظر يرى . ؟

كلا !

لكن رؤيا يوحنا ، الاصحاح الرابع ، الآية من (٢) يقول :
« وإذا عرش موضوع في السماء ، وعلى العرش جالس ، وكان الجالس في
المنظر شبه حجر اليشب والعقيق وقوس قزح » .

٦ - هل الله يمشي . ؟

كلا ؟

لكن سفر التكوين ، الاصحاح الثالث ، من الاية (٨) يقول :
« وسمعا (أي آدم وحواء) صوت الرب الاله ، ماشياً في الجنة ، عند

هبوب ريح النهار ، وأختباء آدم وامرأته من وجه الرب الاله في وسط شجر الجنة .

٧ - هل الله ينزل إلى مكان . ؟

كلا !

لكن سفر الخروج ، الاصحاح التاسع عشر ، الآية « ٢٠ » يقول :
« ونزل الرب على جبل سيناء ، إلى رأس الجبل ، ودعا الله موسى الى رأس الجبل ، فصعد موسى . . »

٨ - هل ينزل الاله في السحاب ، ويمشي أمام أحد . ؟

كلا !

لكن سفر الخروج ، الاصحاح الرابع والثلاثون . من الاية الخامسة .
يقول :
« فنزل الرب في السحاب ، فوقف عنده هناك ، ونادى باسم الرب ،
فاجتاز الرب قدامه . . »

٩ - وهل يختار الله محلا مسكنًا له . . ؟

كلا !

لكن المزامير ، المزمور (١٣٢) الآية (١٣) يقول :
« لان الرب قد اختار صهيون ، اشتهاها مسكنًا له »

١٠ - وهل الله جاهل ، لا يميز ابواب المؤمنين عن ابواب الكافرين

الا بعلامه ؟

كلا !

لكن سفر الخروج الاصحاح الثاني عشر ، من الاية (١٢) يقول :
« فاني اجتاز في ارض مصر هذه الليلة ، واضرب كل بكر في ارض مصر ،
من الناس والبهايم وأصنع أحكاماً بكل الهة المصريين ، أنا الرب ويكون لكم
الدم علامة على البيوت ، التي أنتم فيها ، فارى الدم ، واعبر عنكم ، فلا يكون
عليكم ضربة للهلاك حين أضرب أرض مصر » .

١١ - وهل الله لا يعلم بمكان انسان اختبأ في شجرة . ؟ أو لا يعلم أن
الانسان من علمه شيئاً . ؟

كلا !

لكن سفر التكوين . الاصحاح الثالث ، الآية (٩) يقول :
« فنادى الرب الاله آدم ، وقال له أين أنت . ؟ فقال سمعت صوتك في
الجنة فخشيت لانني عريان ، فاختبأت ، فقال : من أعلمك أنك عريان . ؟ »

١٢ - وهل جهل الله أحكم من جهل الناس ؟

كلا ! ان الله ليس جاهلاً ، فكيف يكون جهله أحكم من جهل الناس !
لكن رسالة بولس الاولى ، إلى أهل كورنثوس ، الاصحاح الاول ،
الاية (٢٥) يقول :

« لان جهالة الله أحكم من الناس »

١٣ - وهل يخلف الله الوعد . ؟

كلا ! فان خلف الوعد قبيح . لكن صموئيل الاول ، الاصحاح الثاني
من الاية (٣٠) يقول :

« لذلك يقول الرب إله اسرائيل : إني قلت ان بيتك وبيت أبيك ،
يسرون امامي الى الابد ، والان يقول الرب . حاشا لي . . هو ذا تأتي أيام
أقطع فيها ذراعك وذراع بيت أبيك »
فأله - تعالى عما يقولون - وعد (عالي) الكاهن ، ببقاء الكهانة في
ذريته الى الابد ، ثم أخلف وعده وقطع الكهانة عنهم

١٤ - وكذلك يقول صموئيل الاول ، الاصحاح الثالث عشر ، من
الاية (١٣) :

« كان الرب قد ثبتت مملكتك على اسرائيل الى الابد ، واما الان فمملكتك
لا تقوم . قد انتخب الرب نفسه رجلا »
- فأله - تعالى عما يقولون - وعد ببقاء مملكة (شاول) الى الابد ،
ثم خلف وعده ونقل المملكة الى غيره .

١٥ - وهل يندم الله على ما عمل . ؟

كلا !

لكن صموئيل الاول ، الاصحاح الخامس عشر ، الاية (١٠) يقول :
« وكان كلام الرب الى صموئيل قائلا : ندمت على اني قد جعلت شاول
ملكاً »

١٦ - وهل يحزن الله ويتأسف على عمل عمله . ؟

كلا !

لكن سفر التكوين ، الاصحاح السادس ، الاية (٦) يقول :
« فحزن الرب : انه عمل الانسان ، في الارض ، وتأسف في قلبه ، فقال
الرب : امحو عن وجه الارض الانسان الذي خلقتة »

١٧ - وهل يصارع الله أحداً ؟

كلا !

لكن سفر التكوين ، الاصحاح (٣٢) من الاية (٢٤) يقول :
« فبقى يعقوب وحده ، وصارعه انسان ، حتى طلوع الفجر » . . فقال :
لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب ، بل اسرائيل ، لانك جاهدت مع الله »

١٨ - هل يمكن أن يكون الواحد اثنين ، والاثنان ثلاثة . ؟

وهل يمكن أن يكون الاله ملكا ، والملك الها ؟

كلا ! لا هذا يكون ، ولا ذاك

ولكن في (المهدين) هذا الخلط المعجيب في سفر التكوين ، في الاصحاح
الثامن عشر ، من الاية (١) يقول :

« وظهر له الرب ، عند بلوطات ممرا ، وهو جالس في باب الخيمة وقت
حر النهار ، فرفس عيفيه ، ونظر واذا ثلاثة رجال ، واقفون لديه . . . وقال :
يا سيد إن كنت قد وجدت نعمة ، في عينيك فلا تتجاوز عبدك . . فقال الرب
لابراهيم : لماذا ضحككت سارة . . . ثم قام الرجال من هناك وتطلعوا نحو
سدوم . . . »

ثم يقول سفر التكوين ، الاصحاح التاسع عشر من الاية (١) :

« جاء الملاكان الى سدوم مساءً ، وكان لوط جالساً في باب سدوم ، فلما رآهما لوط قام لاستقبالهما »
 فهو واحد ، واثنان ، وثلاثة . . . وملك ، واله ، وقد كرر في العهدين ،
 في هذين الفصلين هذه الامور مرات .

١٩ - هل الله يكذب ؟ وهل الحية تصدق . ؟

كلا !

لكن سفر التكوين ، الاصحاح الثالث ، من الاية (٣) يقول :
 « وأما ثمر الشجرة ، التي في وسط الجنة ، فقال الله : لا تأكل منه ، ولا
 تمسه ، لئلا تموتا ، فقالت الحية للمرأة : لن تموتا ، بل الله عالم انه يوم تأكلان
 منه تنفتح اعينكما ، وتكونان كالله طارفين ، الخير والشر »
 ثم . . . يذكر : ان آدم وحواء بقيا بعد اكل الثمر . . . الى كلام لا يليق
 بجلال الله سبحانه .

٢٠ - هل الله ينزل من السماء ، ليفرق كلمة الناس ، ويجمعهم في بلبله ،
 لانه يحذر من وحدة كلمتهم . ؟

كلا ! وألف كلا !

لكن سفر التكوين ، الاصحاح الحادي عشر ، من الاية (١) يقول :
 « وكانت الارض كلها اساناً واحداً ، ولغة واحدة ، وحدث في ارضهم
 شرقاً ، انهم وجدوا بقعة في ارض شنعار ، وسكنوا هناك ، وقال بعضهم لبعض :
 هلم نصنع لبناً . . . نبن لانفسنا مدينة وبرجاً . . . فنزل الرب ، لينظر المدينة
 والبرج ، الذين كان بنو آدم يبنونها ، وقال الرب : هو ذا شعب واحد ولسان

واحد ، لجميعهم ، وهذا ابتداءهم بالعمل ، والان لا يتمتع عليهم كل ما ينوون أن يعملوه ، هلم نزل ونبلبل هناك لسانهم ، حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض ، فبددهم الرب من هناك ، على وجه كل الارض ، فكفوا عن ببيان المدينة ، لذلك دعى اسمها بابل »

٢١ - هل الله يقول شيئاً ؟ ثم يخالفه الى غيره . ؟

كلا ؟

لكن العهدين ينسب ذلك الى الله تعالى

في سفر التكوين ، الاصحاح السادس ، الاية (٣) يقول :

« فقال الرب : لا يدين روحي في الانسان الى الابد ، لزيغانه ، هو بشر

وتكون ايامه مئة وعشرين سنة »

هذا في ابتداء الخلق ، فهل بقي الله على كلامه هذا . ؟ يزعم العهدين ان

هذا كلام الله ، ثم يزعم انه تعالى عدل عن هذا الكلام ، فلقد عاش كثيرون فوق هذا العمر ، نكتفي بواحد منهم .

في سفر التكوين ، الاصحاح التاسع ، الاية (٢٨) يقول :

« وعاش نوح بعد الطوفان ثلث مائة وخمسين سنة ، فكانت كل أيام نوح

تسع مائة وخمسين سنة ، ومات »

٢ - حول الانبياء

عيسى المسيح عليه السلام :

هل يكذب عيسى عليه السلام ؟

هل يكذب المسيح عليه السلام ؟ كلا إلا أن المهدين يفسب ذلك اليه ، واستمع (انجيل يوحنا) الاصحاح السابع ، الاية العاشرة :

« وكان عيد اليهود ، عيد المظال قريباً . فقال له اخوته انتقل من هنا ، واذهب الى اليهودية ، لكي يرى تلاميذك أيضاً أعمالك التي تعمل ، لانه ليس أحد يعمل شيئاً في الخفاء وهو يريد أن يكون علانية ، ان كنت تعمل هذه الاشياء فاطهر نفسك للعالم ، لان اخوته أيضاً لم يكونوا يؤمنون به ، فقال لهم يسوع : ان وقتي لم يحضر بعد ، وأما وقتكم ففي كل حين حاضر ، لا يقدر العالم أن يبغضكم ، ولكنه يبغضني أنا لاني أشهد عليه أن أعماله شريرة ، اصعدوا أنتم إلى هذا العيد ، أنا لست اصعد بعد إلى هذا العيد ، لاني وقتي لم يكمل بعد ، قال لهم هذا ومكث في الجليل .

ولما كان اخوته قد صعدوا حيفئذ ، صعد هو أيضاً الى العيد ، لاطاها

بل كانه في الخفاء »

* * *

هل يصنع عيسى عليه السلام الحجر ؟

هل يصنع المسيح عليه السلام الحجر ؟ وهل يسقيها أصحابه ؟ ؟ كلا ! كلا ! لكن المهدين يفسب ذلك إليه ، بل يجعل ذلك أول مفاتيحه بالنبوة ، واخر وداعه للدنيا !

لا تقل : يمكن أن تكون الخمر في مذهب المسيح عليه السلام حلالا ، العياذ بالله من ذلك ! وكتاب المهدين يصرح بحرمتها .

لننقل نص التحريم أولا . . وما نسبه المهدان الى المسيح عليه السلام ثانيا :

« ١ » (هوشع) (الاصحاح الرابع) (الاية العاشرة والحادية عشرة) :

« فيأكلون ولا يشبعون ، ويزنون ولا يكثرون ، لانهم قد تركوا عبادة الرب ، الزنى والخمر والسلافة تخلب القلب » .

(اشعيا) (الاصحاح الخامس) (الاية الحادية عشرة والثانية عشرة) :

« ويل للمبكرين صباحاً يتبعون السكر للمتأخرين في العتمة تلهبهم الخمر وصار العود والرباب والدف والناي والخمر ولائهم ، وإلى فعل الرب لا ينظرون وعمل يديه لا يرون ، لذلك سبي شعبي لعدم المعرفة » .

(التثنية) (الاصحاح الحادى والعشرون) (الاية الثامنة عشرة الى الواحدة

والعشرين) :

« إذا كان لرجل ابن معاند ومارد ، لا يسمع لقول أبيه ، ولا لقول امه ويؤذبه فلا يسمع لها ، يحسكه أبوه وامه ويأتيان به إلى شيوخ مدينته ، وإلى باب مكانه ، ويقولان لشيوخ مدينته : ابننا هذا معاند ومارد لا يسمع لقولنا ، وهو مسرف وسكير ، فيرجمه جميع رجال مدينته بحجارة حتى يموت » .

هل سمعت هذه النصوص ؟ فاسمع :

« ٢ » (انجيل لوقا) (الاصحاح السابع) (الاية الثالثة والثلاثون

والرابعة والثلاثون) :

« لانه جاء يوحنا المعمدان ، لا يأكل خبزاً ولا يشرب خمرآ ، فتقولون به شيطان ، جاء ابن الانسان يأكل ويشرب ، فتقولون : هو ذا انسان اكل وشرب خمر » .

(انجيل يوحنا) (الاصحاح الثاني) الايات الاول :

« وفي اليوم الثالث ، كان عرس في قانا الجليل ، وكانت ام يسوع هناك ودعى أيضاً يسوع وتلاميذه الى العرس ، ولما فرغت الخمر قالت ام يسوع له : ليس لهم خمر : مالي ومالك يا امرأة ؟ لم تأت ساعتي بعد ، قالت امه للخدام منها قال لكم فافعلوه ، وكانت ستة اجران من حجارة موضوعة هناك حسب تطهير اليهود ، يسع كل واحد مطرين أو ثلاثة ، قال لهم يسوع : امسكوا الاجران ماءً ، ففلاوها الى فوق ، ثم قال لهم : استقوا الان وقدسوا الى رئيس المتكاه فقدموا فلما ذاق رئيس المتكاه الماء المتحول خمرًا ، ولم يكن يعلم من أين هي لكن الخدام الذين كانوا قد استقوا الماء علموا ، دعى رئيس المتكاه العريس وقال له : كل انسان يصنع الخمر الجيدة أولاً ، ومتى سكروا فينبذ الدون ، اما انت فقد ابقيت الخمر الجيدة ، الى الان .

هذه بداية الايات فعملها يسوع في قانا الجليل ، واظهر مجده فآمن به تلاميذه »

(انجيل لوقا) (الاصحاح الثاني والعشرون) الاية الرابعة عشرة الى

الثامنة عشرة) :

« ولما كانت الساعة انكأً والاثني عشر رسولاً معه ، وقال لهم : شهوة اشتهيت ان آكل هذا الفصح معكم ، قبل أن أتألم ، لأنني أقول لكم اني لا آكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله ، ثم تناول كأساً وشكر ، وقال خذوا هذه واقتسموها بينكم لانني أقول لكم : اني لأشرب من نتاج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله » .

* * *

هل يجلس المسيح ولدآ في حضنه . ؟

هل يجلس عيسى المسيح (عليه السلام) ولدآ في حضنه ، ويتكأ الولد على صدره ، ويحبه المسيح ؟ ما معنى هذا العمل ؟ أهذا يليق بانسان عادي ؟ فكيف بالرسول ؟ لكن

العهدين ينسب ذلك اليه :

(انجيل لوقا) (الاصحاح التاسع) (الاية السابعة والاربعون والثامنة

والاربعون) :

« وأخذ والدأ وأقامه عنده ، وقال لهم : من قبل هذا الولد باسمي يقبلني
ومن قبلي يقبل الذي ارسلني ، لان الاصفر فيكم جميعاً هو يكون عظيماً »

(انجيل يوحنا) (الاصحاح الثالث عشر) الاية الثالثة والعشرون الى

الخامسة والعشرون) :

« وكان متكاءً في حضن يسوع واحد من تلاميذه ، كان يسوع يحبه ،
فاوماً اليه سمعان بطرس : أن يسأل من عسى أن يكون الذي قال عنه ؟ فأتسكأ
ذاك على صدر يسوع ، وقال له : يا سيد ، من هو ؟ »

* * *

هل يكون المسيح ملعوناً ؟

هل يكون النبي ملعوناً ؟ كلا ! لكن العهدين يقول : ان عيسى عليه السلام

ملعون ! ! !

(رسالة بولس الى أهل غلاطية) (الاصحاح الثالث) (الاية الثالث

عشر) :

« المسيح افتدانا من لعنة الناموس ، إذ صار لعنة لاجلنا ، لانه مكتوب :

ملعون كل من علق على خشبة » .

* * *

هل المسيح رب لجنه . ؟

هل يكون حفيد أحد رباً له ؟ كلا ! لا يعقل . ولكن العهدين يقول :

ان المسيح عليه السلام من احفاد النبي داود ، ومع ذلك فالمسيح رب لداود !

(انجيل متى) (الاصحاح الاول) (الاية الاولى) :

« كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود بن ابراهيم » .

(انجيل متى) (الاصحاح الثانى والعشرون) (الاية الواحدة والاربعمون

الى السادسة والاربعمون) .

(وفيما كان الفريسيون مجتمعين ، سألهم يسوع قائلاً : ماذا تظنون فى

المسيح ابن من هو ؟ قالوا له : ابن داود ، قال لهم : فكيف يدعوه داود بالروح

رباً قائلاً : قال الرب لربى اجلس عن يمينى ، حتى اضع اعدائك موطئاً لقدميك ؟

فان كان داود يدعوه رباً ، فكيف يكون ابنه ؟ فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة ،

ومن ذلك اليوم لم يجسر أحد أن يسأله بتهمة » .

(انجيل لوقا) (الاصحاح العشرون) (الاية الواحدة والاربعمون إلى

الثالثة والاربعمون) :

« وقال لهم : كيف يقولون : ان المسيح ابن داود ، وداود نفسه يقول

فى كتاب المزامير قال : الرب لربى : اجلس عن يمينى ، حتى اضع اعدائك موطئاً

لقدميك ؟ فاذا داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه ؟ » .

* * *

هل المسيح ولد الزنا . ؟

هل يتولد النبی من الزنا ؟ كلا ! لا يكون هذا ، لكن المهدين ينهى

نسب المسيح (عليه السلام) الى (فارص) الذى هو ولد زنا :

(انجيل متى) (الاصحاح الاول) (الاية الاولى الى الثالثة) :

« كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود بن ابراهيم ، ابراهيم ولد اسحاق

واسحاق ولد يعقوب ، ويعقوب ولد يهوذا واخوته ، ويهوذا ولد (فارص)

وزارح ، من ثامار ، وفارص ولد حصرون . . . ويعقوب ولد يوسف رجل مريم

التي ولد منها يسوع الذي يدعى المسيح » .

استمعت ان « فارص » جد المسيح عليه السلام ؟ فاستمعت الى انه كيف ولد يهودا
« فارص » من الزنا ؟ ١ :

« التكوين » ، « الاصحاح الثامن والثلاثون » ، آيات متفرقات .

« فأخبرت ثامار ، وقيل له : هو ذا حموك صاعد الى تمنة . . وجلست في
مدخل عينايم التي على طريق تمنة . . فنظرها يهوذا وحسبها زانية ، لأنها كانت
قد غطت وجهها . . وقال : ها اتي ادخل عليك لانه لم يعلم انها كنته . . ودخل
عليها فحملت منه . . ولما كان نحو ثلاثة اشهر ، أخبر يهوذا ، وقيل له : قد زنت
ثامار كنتك ، وها هي حبلى أيضاً من الزنا . . وفي وقت ولادتها إذا في بطنها
تؤمان . . فدعى اسمه « فارص » وبعد ذلك خرج أخوه . . فدعى اسمه زارح ،

داود عليه السلام

هل يزني النبي؟ كلا! وألف كلا! لكن المهدين ينسب الزنا الى داود النبي ﷺ. هل يسقى النبي الحجر أحداً؟ كلا! وهل يخدع النبي أحداً ليقتله؟ كلا: لكن المهدين ينسب هذه الامور الى داود ﷺ!!!

« صموئيل الثاني » ، الاصحاح الحادي عشر ، آيات متفرقات :

« وكان في وقت المساء ، ان داود قام عن سريرته ، وتمشى على سطح بيت الملك ، فرأى من علا السطح امرأة تستحم ، وكانت المرأة جميلة المنظر جداً ، فارسل داود وسأل عن المرأة ؟ فقال واحد : اليست هذه بتشبع بنت اليعام امرأة اوريا الحثي ، فارسل داود رسلاً واخذها ، فدخلت اليه ، فاضطجع معها وهي مطهرة من طمئتها ، ثم رجعت الى بيتها ، فخبئت المرأة ، فارسلت واخبرت داود ، وقالت اني حبلتي ، فارسل داود الى يواب يقول : ارسل الى اوريا الحثي وقال داود لاوريا : انزل الى بيتك واغسل رجلك . . ولم ينزل الى بيته . فقال داود لاوريا : اما جئت من السفر فلماذا لم تنزل الى بيتك ؟ فقال اوريا لداود : ان التابوت واسرائيل ويهوذا ساكنون في الخيام . . وانا آتى الى بيتي لآكل واشرب واضطجع مع امرأتي ؟! ودعاه داود فاكل أمامه وشرب واسكره ، وخرج عند المساء ليضطجع في مضجعه . . والى بيته لم ينزل ، وفي الصباح كتب داود مكتوباً . . يقول : اجعلوا اوريا في وجه الحرب الشديدة وارجموا من ورائه ، فيضرب ويموت . . ومات اوريا الحثي . فلما سمعت امرأة ارويا انه قد

مات أوريا رجلها ، نذبت بعلمها ، ولما مضت المفاحة ارسل داود ، وضماها الى بيته وصارت له امرأة . . وأما الأمر الذي فعله داود ، فقمح في عيني الرب » .

هل سمعت القصة المختلفة ! وان داود زنا بزوجة اوريا ، ثم اسكره لينام مع زوجته كي لا يظهر الأمر ، ولما لم يفعل اوريا ، أمر بان يحدع في الحرب ، حتى يقتل ، ففعلوا به ذلك حتى قتل ؟ !

ثم اسمع من كان الفتاح الصالح ! من المرأة التي زنا بها داود زنا محصن .
« انجيل متى » ، « الاصحاح الاول » ، الآية السادسة :

« ويسمي ولد داود الملك ، وداود الملك ولد سليمان من التي لاوريا »

« صموئيل الثاني » ، « الاصحاح الثاني عشر » آيات متفرقات :

« هكذا قال الرب اله اسرائيل . . قد قتلت اوريا الحثي بالسيف ، واخذت

امرأته لك امرأة ؟ !

* * *

هل سمعت كل ذلك ؟ ! اسمع أعجب من ذلك ! : يقول المهدان ان الله

جازى داود بان سلط اولاده على زوجاته ، حتى زنوا بهن !

« صموئيل الثاني » ، « الاصحاح الثاني عشر » ، الآية الحادية عشرة والثانية

عشرة .

« هكذا قال الرب ، ها أناذا اقيم عليك الشر من بيتك ، وآخذ نسائك أمام

عينيك ، واعطيهم لقريبك ، فيضطجع مع نسائك في عين هذه الشمس ، لانك

انت فعلت بالسر ، وأنا افعل هذا الامر قدام جميع اسرائيل ، وقدام الشمس »

« صموئيل الثاني » ، « الاصحاح السادس عشر » ، الآية الثانية والعشرون :

« فنصبوا لابشالوم الخيمة ، على السطح ، ودخل ابشالوم الى سراري ابيه

امام جميع اسرائيل » .

لوط عليه السلام

هل يزنى النبي مع بناته ؟ كلا وألف كلاً ! !

وهل يشرب النبي الخمر ؟ كلا وألف كلاً ! !

ولكن المهديين ينسب هذين الى لوط النبي ﷺ !

« التكوين » ، « الاصحاح التاسع عشر » ، « من آية الثلاثين » :

« وصعد لوط من صوغر ، وسكن في الجبل وابنتاه معه ، لانه خاف ان يسكن في صوغر ، فسكن في المغارة هو وابنتاه ، وقالت البكر للصغيرة ابونا قد شاخ ، وليس في الارض رجل ليدخل علينا كمادة كل الارض ، فلم نسق أبانا خمرأ ونضطجع معه ، فنحبي من أبننا نسلا ، فسقتا أباهما خمرأ في تلك الليلة ودخلت البكر ، واضطجعت مع أبيها ، ولم يعلم باضطجاعها ، ولا بقيامها ، وحدث في الغد ان البكر قالت للصغيرة : اني قد اضطجعت البارحة مع أبي ، نسقيه خمرأ الليلة أيضاً ، فادخلي اضطجعي معه ، فنحبي من أبننا نسلا ، فسقتا أباهما خمرأ في تلك الليلة أيضاً ، وقامت الصغيرة ، واضطجعت معه ، ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها ، فحملت ابنتا لوط من ابيهما ، فولدت البكر ابنا ودعت اسمه مواب ، وهو ابواوابين الى اليوم ، والصغيرة أيضاً ولدت ابنا ، ودعت اسمه بني عمي وهو ابو بني عمون الى اليوم » .

يعقوب عليه السلام

هل يقبل النبي امرأة اجنبية ؟ كلا !

وهل يصارع النبي الله تعالى ؟ كلا ! فانه ليس بجسم حتى يصارعه احد

وهل يخدع النبي احدا ؟ كلا !

لكن المهديين ينسب هذه الى يعقوب النبي ﷺ :

(التكوين) (الاصحاح التاسع والعشرون) (الآية الحادية عشرة) :

« وقبل يعقوب راحيل ، ورفع صوته وبكى » وراحيل هذه هي التي

زوجها يعقوب بعد ذلك .

(التكوين) (الاصحاح الثاني والثلاثون) (من الآية الرابعة والعشرين)

« فبقى يعقوب وحده ، وصارعه انسان حتى طلوع الفجر ، ولما رأى

انه لا يقدر عليه ، ضرب حق فخذه ، فأنخلع حق فخذ يعقوب في مصارعة معه

وقال اطلفي لانه قد طلع الفجر ، فقال : لا اطلقك ان لم تباركني ، فقال له :

ما اسمك ؟ فقال يعقوب : فقال : لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب ، بل اسرائيل

لانك جاهدت مع الله والناس ، وقدرت ، وسئل يعقوب : وقال : اخبرني باسمك

فقال : لماذا تسئل عن اسمي ؟ وباركه هناك ، ودعا يعقوب اسم المكان فنيثيل ،

فقال : لاني نظرت الله وجهاً لوجه ونجيت نفسي » .

(التكوين) (الاصحاح السابع والعشرون) آيات متفرقات :

« وحدث لما شاخ اسحاق . . دعا عيسو ابنه الاكبر ، وقال له : يا ابني :

اخرج الى البرية وتصيد لي صيداً ، واصنع لي اطعمة كما احب ، وأتني بها لآكل

حتى تباركك نفسي قبل ان اموت ، وكانت (رفقة) سامعة اذ تكلم اسحاق مع عيسو ابنه . . واخذت رفقه ثياب عيسو ابنها الا كبر . . والبست يعقوب ابنها الاصغر . . فدخل على أبيه وقال يا أبني ، فقال : ها أنذا ، من انت يا ابني ؟ فقال يعقوب لأبيه : انا عيسو . . فقال : قدم لي لا كل من صيد ابني حتى تباركك نفسي ، فقدم له فأكل ، واحضر له خمرا فشرب ، فقال له : اسحاق ابوه تقدم ، وقبلني يا ابني ، فتقدم وقبله ، فشم رائحة ثيابه وباركه . . وحدث عند ما فرغ اسحاق من بركة يعقوب ويعقوب قد خرج من لدن اسحاق أبيه ان عيسو اخاه أتا من صيده : . وقال لأبيه باركني . . فقال له اسحاق ابوه : من أنت ؟ فقال : أنا ابنك برك عيسو ، فارتعد اسحاق ارتعاداً عظيماً جداً ، فقال : قد جاء أخوك بمكر ، وأخذ بركتك »

نبي يقبل امرأة ، ويمكر ، ويشرب نبياً آخر الخمر ، ويصارع الله ، ويأخذ النبوة بالقوة والمكر !!! هل صحيح هذا ؟ ام الكتاب (المقدس) مغلوط محرف ؟

ودع عنك ان هذا الكتاب (المقدس) ينسب الى أولاد الانبياء ما لا يليق ذكره ، ولو فرض انه حق واقع ، فشلا بالفسبة الى بفت يعقوب هذا النبي عليه السلام الذي كان الكلام فيه يقول :

(التكوين) (الاصحاح الرابع والثلاثون) (الاية الاولى والثانية) :
« وخرجت دنية ابنة لية التي ولدتها ليعقوب ، لتنظر بنات الارض ،
فراها شكيم ، ابن حمور الحوى رئيس الارض ، واخذها واضطجع معها واذلها »

سليمان عليه السلام

هل يأتي النبي بمناهي الله تعالى ؟ كلا !

وهل يعميل قلب النبي الى الاصنام ؟ كلا !

وهل يبني للاصنام بيوتاً لعبادتها ؟ كلا !

وهل يعميل قلبه من الله عز اسمه ؟ كلا !

لكن العهدين ينسب كل ذلك الى سليمان عليه السلام :

« الملوك الاول ، « الاصحاح الحادي عشر ، « الايات الاولى منها : »

« واحب الملك سليمان نساءً غريبة كثيرة ، مع بذت فرعون . . من

الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل : لا تدخلون اليهم وهم لا يدخلون

إليكم ، لانهم يميلون قلوبكم وراء الهتهم ، فالتصق سليمان لهؤلاء بالحبة ، وكانت

له سبعائة من النساء السيدات ، وثلاث مائة من المراري ، فامالت نسائه قلبه ،

وكان في زمان شيخوخة سليمان ان نسائه املن قلبه وراء الهة اخرى ، ولم يكن

قلبه كاملاً مع الرب الهه كقلب داود ابيه ، فذهب سليمان وراء عشتروت الهة

الصيغونيين ، وملوكوم رجس العمونيين ، وعمل سليمان الشر في عيني الرب ، ولم

يتبع الرب تماماً كداود ابيه ، حيثئذ بنى سليمان مرتفعة لأكوش رجس الموابيتين

على الجبل ، الذي تجاه اورشليم ، ولمولك رجس بني عمون ، وهكذا فعل لجميع

نسائه الغريبات اللواتي كن يوقدن ويذبحن لالهتهن ، فغضب الرب على سليمان

لان قلبه مال عن الرب اله اسرائيل ، الذي ترائى له مرتين ، واوصاه في هذا الامر

ان لا يتبع الهة اخرى ، فلم يحفظ ما اوصى به الرب » .

موسى عليه السلام

هل يكون بين الله وبين نبيه عداوة ، حتى يريد ان يقتله ؟ كلا !
لكن المهدين يقول إن الله أراد أن يقتل موسى ، ونجاه من القتل زوجته
صفورة ! !

« خروج » ، « الاصحاح الرابع » آيات متفرقات :

« وقال الرب لموسى عندما تذهب لترجع الى مصر انظر جميع المعجائب ..
وحدث في الطريق في المنزل ، ان الرب التقاه ، وطلب أن يقتله ، فأخذت صفورة
صوانة ، وقطعت غرلة ابنها ، ومست رجله ، فقالت انك عريس دم لي ، فاتفك
عنه ، حينئذ قالت عريس دم من اجل الختان »

وهل يكون النبي ظالماً يأمر بقتل الاطفال ونحوهم ، وحرق البيوت بالنار ؟
كلا !

لكن المهدين ينسب ذلك الى موسى عليه السلام .

« عدد » ، « الاصحاح الحادي والثلاثون » آيات متفرقات :

« وسبي بنو اسرائيل نساء مديان ، واطفالهم ، ونهبوا جميع بهائمهم ، وجميع
مواشيهم ، وكل املاكهم واحرقوا جميع مدنهم ، بمساكنهم ، وجميع حصونهم بالنار ،
واخذوا كل الغنيمة وكل النهب ، من الناس والبهائم . . . فخرج موسى والعازار الكاهن
وكل رؤساء الجماعة لاستقبالهم . . . وسخط موسى على وكلاء الجيش . . . وقال لهم :

هل ابقيت كل اشي حية ؟ ١ . . فالآن اقتلوا كل ذكر من الاطفال ، وكل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقلوها ، لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات . . وكان النهب فضلة الغنيمة التي اغتنمها رجال الجند . . من نفوس الناس من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ، جميع النفوس اثنين وثلاثين ألفاً .

ولك أن تسأل : كم كان اذا عدد الذين ذهبوا ضحية الطيش من النساء والاطفال ؟

انهم - بالقطع - اضعاف المستحيات ١١١

وكم يجب أن نشكر هذا الترحم البري ، بابقاء البكرات ، اذ علمنا ان كتاب (المهدين) ينسب الى موسى عليه السلام ، في قصة اخرى ، قتل جميع الناس حتى البكرات ؟ !

« تقنية ، « الاصحاح الثاني ، « من الاية الواحدة والثلاثين :

« وقال الرب لي انظر ، قد ابتدئت ادفع امامك مسيحيون وارضه ، ابتدئ تملك حتى تمتلك أرضه فخرج مسيحيون للقائنا هو وجميع قومه للحرب الى ياهص فدفعه الرب الهنا امامنا ، فصر بناه وبقيته وجميع قومه ، وأخذنا كل مدنه في ذلك الوقت ، وحرمنا من كل مدينة الرجال والنساء والاطفال ، لم نبقي شارداً ، لكن البهائم نهبناها لانفسنا .

ولكن لكتاب (المهدين) أن يقول : ما تنقمون مني ؟ هل لأنني نسبت الى موسى عليه السلام : قتل البشر رجلاً ونساءً وأطفالاً ؟

الا ترون الى ما انسبه الى الله تعالى : من الامر بافناء جميع ما فيه الروح

حتى الحيوان ؟ ١

« تفتية » ، « الاصحاح العشرون » ، « من الاية الثالثة عشرة » :

« وإذا دفعها الرب الهك الى يدك ، فأضرب جميع ذكورها بحد السيف
وأما النساء والاطفال والبهايم ، وكل ما في المدينة : كل غنيمتها فتغتنمها لنفسك ،
وتأكل غنيمة اعدائك التي اعطاك الرب الهك ، هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة
منك جداً ، التي ليست من مدن هؤلاء الامم هنا ، وأما مدن هؤلاء الشعوب التي
يمطيك الرب الهك نصيباً ، فلا تستبق منها نسمة ما ، بل تحرمها تحريماً ، الحثيين
والاموريين ، والكنعانيين ، والفرزيين ، والحويين ، واليبوسيين » .

* * *

وهل يخاشن النبي ربه في الكلام ، ويطلب منه أن يعجيه عن النبوة . ؟

كلا !

لكن سفر الخروج ، الاصحاح (٣٢) من الاية (٣١) يقول :

« فرجع موسى الى الرب ، وقال آه قد اخطأ هذا الشعب ، خطيئة عظيمة
وصمو الانفسهم إلهة من ذهب ، والان ان غفرت خطيئتهم ، والا فامحني من
كتابك الذي كتبت » .

اشعيا عليه السلام

هل يأمر الله أن يعيش عارياً حافياً بين الناس سنوات متعددة ؟

ولاجل ماذا . ؟

لاجل أمر تافه ، وهو ضرب مثال . ؟

كلا ! وألف كلا !

لكن سفر اشعيا ، الاصحاح العشرون ، من الاية (٢) يقول :

« في ذلك الوقت تكلم الرب عن يد اشعيا ، ابن اموص قائلاً : اذهب ،

وحل المسح من حقويك ، واخلع حذاءك عن رجليك ، ففعل هكذا ، ومشى

معراً وحافياً ، فقال الرب : كما مشى عبدي اشعيا معري وحافياً ، ثلاث سنين ،

اية واعجوبة على مصر ، وعلى كوش ، هكذا يسوق ملك اشور ، سبي مصر ، وجلاء

كوش ، الفتيان والشيوخ ، عراة وحفاة ، ومكشوف في الاستاء ، خزيا لمصر »

ارميا عليه السلام

هل يأمر الله النبي أن يصنع ربطاً وانياراً ، فيجعلها في عنقه . ؟
ولماذا . ؟

لاجل أمر تافه ، وهو ضرب مثل بسيط . .

كلا ! وألف كلا !

لكن سفر ارميا « الاصحاح السابع والعشرون » من الاية (١) يقول :
« صار هذا الكلام الى ارميا من قبل الرب ، قائلاً : هكذا قال الرب لي :
اصنع لنفسك ربطاً وانياراً ، واجعلها على عنقك . . ويكون ان الامة أو
المملكة التي لا تخدم (نبوخذ ناصر) ملك بابل ، والتي لا تجعل عنقها تحت نير
ملك بابل ، اني اعاقب تلك الامة ، بالسيف ، والجوع ، والوباء » .

هزقيال عابه السموم

وهل يأمر الله النبي أن يأكل الخبز المعجون بعذرة الانسان . ؟
ولماذا . ؟

لضرب مثل بسيط . ١

كلا ! وألف كلا !

لكن سفر هزقيال ، الاصحاح الرابع ، من الاية (١٢) يقول :
« وتأكل (أي هزقيال النبي) كعكا من الشعير ، على الخبز الذي يخرج
من الانسان ، تخبزه أمام عيونهم ، وقال الرب : هكذا يأكل بنو اسرائيل خبزهم
النجس ، بين الامم الذين اطردهم اليهم » .
لكن النبي (هزقيال) كان عاقلا . . ولماذا يأكل الخبز المخلوط بعذرة
الانسان . ؟ فاعتذر من هذا الامر المضحك ! ! وأقاله الله ، فرفع أمره ،
وبدله بخثي البقر .

ففي نفس السفر والاصحاح الآية (١٤) يقول :
« فقلب : آه يا سيد الرب ، ها نفسي لم تتنجس ، ومن صباي الى الآن
لم آكل ميتة أو فريسة ، ولا دخل في لحم نجس ، فقال لي : انظر قد جعلت
لك خثي البقر ، بدل خزه الانسان ، فتصنع خبزك عليه » .

* * *

وهل يأمر الله نبيه أن يخلق رأسه ولحيته . ؟

ولماذا ؟

لأمر تافه جداً !

لكن حزقيال النبي كان مسكيناً حين كان مصباً لهذه الأوامر المضحكة :
فيوما : يأكل خثي البقر - بعد الترحم عليه ، وإلا كان مأموراً بكل

عذرة الانسان -

ويوماً : يشوه نفسه بمخلق رأسه ولحيته . !

يقول ، سفر حزقيال : الاصحاح الخامس ، من الآية (١) :

« نخذ لنفسك سكيناً حاداً ، موس الحلاق ، تأخذ لنفسك ، وامررها
على رأسك ، وعلى لحيتك ، وخذ لنفسك ميزاناً للوزن واقسمه ، واحرق بالنار
ثلثه في وسط المدينة ، إذا تمت أيام الحصار ، وخذ ثلثاً واضربه بالسيف ،
حواليه ، وذّر ثلثاً الى الريح . . »

ثم يبين ما حصله ان هذا المثل لاجل :

أن يبلغ ويقول : ان ثلث أهل اورشليم يموتون بالوباء والجوع . وثلثهم
يسقط بالسيف ، وثلث يذري في الريح ويستل السيف ورأهم .
فانظر الى المثل ، والممثل له .

* * *

وهل يميت الله امرأة نبي لأجل مثال تافه ، يمكن أن يؤدي باي لفظ ؟
نعم . . ان حزقيال النبي ابتلى بالمهدين ، فهو محل خصب لخرافات ، وحاشا
الله وانبيائه عن مثل ذلك .

ففي سفر حزقيال ، الاصحاح الرابع والعشرون ، من الآية (١٥) يقول :
« وكان الى كلام الرب قائلاً : يا ابن آدم ها أنذا آخذ عنك شهوة عيني
بضربة (أي زوجتك) فلا تتح ولا تبك ولا تنزل دموعك ، تنهد ساكناً ،

لا تعمل مناحة على اموات، لف عصابتك عليك واجعل لعلك في رجلك ،
ولا تغط شاربك ، ولا تأكل من خبز الناس ، فكلمت الشعب صباحاً وماتت
زوجتي مساءً ، وفعلت في الغد كما امرت .

فقال لي الشعب : ألا تخبرنا ما لنا وهذه التي أنت صانعا ، فاجبتهم قد
كان الى كلام الرب قائلاً : كلم بيت اسرائيل ، هكذا قال السيد الرب ، ها انذا
منجس مقدسى ، نخر عزكم ، شهوة اعينكم ، ولذة نفوسكم ، وابنائكم وبناتكم ،
الذين خلفتم يسقطون بالسيف ، وتفعلون كما فعلت ، لا تغطون شواربكم ، ولا
تأكلون من خبز الناس ، وتكون عصائبكم على رؤوسكم ، ونعالكم في أرجلكم ، لا تنوحون
ولا تبكون ، وتفتنون باثامكم ، تفتنون بمضكم على بعض ، ويكون حزقيال لكم
آية ، مثل كل ما صنع تصنعون » .

هوشع عليه السلام

وبعد (حزقيال) . .

يصوب (المهددين) سهام أمثاله الخرافية ، نحو (هوشع)

ودعنا نسئل :

هل يأمر الله نبيه ان يأخذ امرأة زنا وأولاد زنا . ؟

ولماذا . ؟

لان الارض قد زنت ، تاركة للرب ، وموعظة لنبي اسرائيل ، باسماء

الذين ولدتهم تلك المرأة وذكر زناها ؟

لكن سفر هوشع ، في الاصحاح الاول ، من الاية (٢) يقول :

« أول ما كلم الرب هوشع : قال الرب لهوشع : اذهب خذ لنفسك امرأة

زنا ، وأولاد زنا ، لان الارض قد زنت زنا ، تاركة الرب ، فذهب وأخذ جومر

بنت دبلايم ، فخلت وولدت له ابنا ، فقال له الرب : ادع اسمه : يزرعيل ، لانني

بعد قليل اعاقب بيت ياهو ، على دم يزرعيل ، وايبس مملكة بيت اسرائيل ... »

وفي سفر هوشع ، في الاصحاح الثاني ، من الاية (٢) يقول - في

تتمة القصة - :

« حاكموا امكم ، حاكموا ، لانها ليست امرأتي ، وأنا لست رجلها ،

لكي تعزل زناها عن وجهها ، وفسقها من بين ثدييها ، لئلا اجردها عريانة ،

واوقفها كيوم ولادتها ، واجعلها كقفر ، واصيرها كارض يابسة ، واميتها بالعطش

ولا ارحم اولادها ، لانهم اولاد زنا .

« لان امهم قد زنت ، التي جبلت بهم صنعت خزيا »

وفي سفر هوشع ، في الاصحاح الثالث ، من الاية (١) يقول :

« وقال الرب لي : اذهب أيضاً ، احب امرأة ، حبيبة صاحب ، وزانية

كمحبة الرب لبني اسرائيل ، وهم ملتفتون الى الهة اخرى ، ومحبون لاقراص

الزيب .

فاشتريتها لنفسى بخمسة عشر شاقل فضة ، وبجورم ولثك شعير

وقلت لها : تعقدين اياما كثيرة ، لا تزنى ولا تكوني لرجل ، وانا كذلك

لك ، لان بنى اسرائيل سيعقدون اياما كثيرة بلا ملك وبلا رئيس

ان هذه القصة ، التي لا تليق بكتب غرام ، تنقل في كتاب (مقدس ١)

واذا كان النبي هكذا ، فاذا يكون شأن سائر الناس ؟

نعم . .

إذا كان رب البيت بالدف مولعاً فشيمة أهل البيت كلهم رقص

ثم . .

كيف يمثل هذا المثل الدنيء :

« حبيبة صاحب وزانية ، كمحبة الرب لبني اسرائيل »

بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى .

هارونه عليه السلام

وهل يصنع النبي الاصنام ، ويفرى الناس بعبادتها . ؟
كلا ! وألف كلا !

ثم . . هل يندم الله على شر اضره للناس . ؟
كلا ! وألف كلا !
فإنه لا يندم . .

لكن سفر الخروج ، الاصحاح الثاني والثلاثون ، من الاية الاولى يقول :
« ولما رأى الشعب ان موسى ابطأ ، في النزول من الجبل ، اجتمع الشعب
على هارون ، وقالوا له : قم اصنع لنا الهة ، تسير امامنا ، لان هذا موسى الرجل
الذي اصعدنا من ارض مصر ، لا نعلم ماذا أصابه ، فقال لهم هارون : انزعوا
اقراط الذهب التي في آذان نسائكم ، وبنيكم وبناتكم ، واتوني بها .
فنزاع كل الشعب اقراط الذهب ، التي في آذانهم ، وأتوا بها الى هارون
فاخذ ذلك من أيديهم ، وصوره بالازميل ، وصنعه عجلا مسبوكا ، فقالوا هذه
آلهتك يا اسرائيل ، التي اصعدتك من ارض مصر فلما نظر هارون بنى مذبحاً
أمامه ، ونادى هارون ، وقال : غدا عيد للرب ، فبكروا في الغد ، واصعدوا
محرقات ، وقدموا ذبائح سلامة . . »

* * *

شم . .

يذكر الكتاب (المقدس ١) انه جرى حوار بين موسى وبين الله ، وانه
حمى غضب الرب ، ونوى هلاك بني اسرائيل ، فتوسط موسى ، وقال لله :
« إرجع عن حمى غضبك ، واندم عن الشر بشعبك »
الى أن يقول : في نفس هذا الاصحاح ، الاية (١٤) :
« فندم الرب على الشر الذي قال انه يفعله بشعبه »

اولاد الزنا

هل النبي يكون ولد زنا ؟

كلا ! فان الزنا وصمة على الشخص ، توجب عدم قبول قوله ، وتنفر

الطباع منه .

بالاضافة الى أن (المهدين) يصرح بذلك :

في سفر التثنية ، الاصحاح الثالث والعشرون ، الاية الثانية :

« لا يدخل ابن زنا في جماعة الرب ، حتى الجيل العاشر لا يدخل منه

أحد في جماعة الرب » .

إذا : فالنبي لا يكون ولد زنا .

لكن الكتاب (المقدس) ينسب ذلك الى الانبياء .

١ - في سفر القضاة ، الاصحاح الحادي عشر ، في الاية (١) يقول :

« وكان يفتاح الجلعاري جبار بأس ، وهو ابن امرأة زانية »

ثم يقول سفر القضاة ، في الاصحاح الحادي عشر ، في الاية (٢٩) :

« فكان روح الرب ، على يفتاح » بمعنى انه صار نبياً . .

٢ - في سفر صموئيل الثاني ، الاصحاح الثاني عشر ، الاية (٢٤) :

« وعزى داود بثشبع امرأته ، ودخل اليها ، واضطجع معها ، فولدت

ابنا ، فدعى اسمه سليمان ، والرب أحبه .
 فسليمان النبي ، على نص هذا السفر ، ابن بثشبع .
 وفي سفر صموئيل الثاني ، الاصحاح الحادي عشر ، من الاية الثانية ،
 يقول :

« وكان في وقت المساء ، ان داود قام عن سريره ، وتمشى على سطح بيت
 الملك ، فرأى من على السطح امرأة تستحم ، وكانت المرأة جميلة المنظر جداً ،
 فأرسل داود وسئلاً عن المرأة ، فقال واحد : اليست هذه بثشبع بنت اليعام ،
 امرأة اوريا الحثي ، فأرسل داود رسلاً وأخذها ، فدخلت اليه ، فأضطجع معها
 وهي مطهرة من طمئتها ، ثم رجعت الى بيتها ، وحبلت المرأة ، فأرسلت واخبرت
 داود ، وقالت اني حبلت . . »

٣ - سفر التكوين ، الاصحاح الثامن والثلاثون ، من الاية (٦)
 يذكر ان يهوذا ابن يعقوب ، زنى بكنته (تamar) فولدت له (فارص)
 و (زارح) من الزنا . . ويقول فيه : « فنظر يهوذا وحسبها زانية ، لانها كانت
 قد غطت وجهها ، قال اليها على الطريق ، وقال : هاتي ادخل عليك ، لانه لم يعلم
 انها كتمته . . ودخل هليها ، فحبلت منه . . وفي وقت ولادتها اذا في بطنها
 تؤمان . . فدعى اسمه (فارص) . . فدعى اسمه (زارع) .

وهذا (فارص) جد (داود) ، على ما يذكره (المهدين)
 ففي سفر (اخبار الايام الاول) (الاصحاح الثاني) من الاية الخامسة
 الى الخامسة عشرة ، ما حاصله :

(ان داود ، ولد يسي ، ولد عوييد ، ولد بو عز ، ولد سامو ، ولد نحشون
 ولد عمينا داب ، ولد داب ، ولد رام ، ولد حصرون ، ولد فارص) .

نوح عليه السلام

هل النبي يشرب الخمر ، حتى يشتد به السكر ، فيتعري من ثيابه . ؟
كلا !

لكن (المهديين) ينسب ذلك ، الى نوح النبي ﷺ
ففي سفر التكوين ، الاصحاح التاسع ، من الاية (٢٠) يقول :
« وابتدء نوح يكون فلاحاً ، وغرس كرماً ، وشرب الخمر ، فسكر ،
وتعري داخل خبائه ، فابصر حام ابوكنعان عورة أبيه . واخبر اخويه خارجاً »

النبي السبىخ

هل يكذب النبي . ؟

كلا !

لكن (المهدين) ينسب الى النبي الشيخ ، الكذب

ففي الملوك الاول ، الاصحاح الثالث عشر ، من الاية (١١) يقول :

« وكان نبي شيخ ، ساكنا في بيت ايل . . . وسار وراء رجل الله ، فوجده

جالسا تحت البلوطة ، فقال له : أأنت رجل الله ، الذي جاء من يهوذا ، ؟ فقال :

أنا هو ، فقال له : سر معي الى البيت وكل خبزاً ، فقال : لا أقدر أن أرجع

معك ، ولا ادخل معك ، ولا آكل خبزاً ، ولا أشرب معك ماءً ، في هذا

الموضع ، لانه قيل لي بكلام الرب ، لا تشرب ماءً ، ولا تأكل هناك خبزاً ،

ولا ترجع سائراً في الطريق ، الذي ذهبت فيه ، فقال له : أنا أيضاً نبي مثلك ،

وقد كلمني ملاك بكلام الرب ، قائلاً : ارجع به معك الى بيتك ، فياكل خبزاً

ويشرب ماءً ، كذب عليه ، فرجع معه ، واكل خبزاً في بيته ، وشرب ماءً »

النبي اليسع

هل يخبر النبي بخبر هو يعلم خلافه ، كذبا . ؟

كلا !

ليكن (المهدين) ينسب ذلك الى النبي اليسع

في سفر الملوك الثاني ، من الاية (١٠) يقول :

« وجاء اليسع الى دمشق ، وكان ينهدد ملك ارام مريضاً ، فأخبر ، وقيل

له : قد جاء رجل الله الى هنا ، فقال الملك لحزائيل :

خذ بيدك هدية ، واذهب لاستقبال رجل الله ، واسئَل الرب به ، قائلاً : هل

أشفي من مرضي هذا . ؟ فذهب حزائيل لاستقباله ، وأخذ هدية بيده ، ومن

كل خيرات دمشق حمل اربعين جلاً ، وجاء ووقف أمامه ، وقال : ان ابنك ينهدد

ملك ارام ، قد ارسلني اليك قائلاً : هل أشفى من مرضي هذا . ؟ فقال له اليسع

اذهب وقل له : شفاء آ تشفى ، وقد ارانى الرب انه يموت موتاً ! !

.. ودخل الى سيده ، فقال له : ماذا قال لك اليسع . ؟ فقال : قال لي

انك تحيي ، وفي الغد اخذ اللبدة وغمسها بالماء ونشرها على وجهه ، ومات ، وملك

حزائيل عوضاً عنه . »

ابراهيم عليه السلام

هل يشك النبي في صدق كلام الله ، حتى يطلب من الله دليلا لصدقه . ؟

كلا !

لكن المهدين ، ينسب ذلك الى ابراهيم عليه السلام

ففي سفر التكوين ، الاصحاح الخامس عشر ، من الاية (١) ثم ص (٧)

يقول :

« بعد هذه الامور صار كلام الرب ، ال ابرام . فقال له : أنا الرب الذي اخرجك من امور الكلدانيين ، ليعطيك هذه الارض لترثها ، فقال : أيها السيد الرب بماذا أعلم اني ارثها . ؟ فقال له : خذ لي عجلة ثلاثية وعزة ثلاثية ، وكبشاً ثلاثياً وبعرة وحمامة ، فأخذ هذه كلها ، وشقها من الوسط ، وجعل شق كل واحد مقابل صاحبه ، واما الطير فلم يشقه فنزلت الجوارح على الجثث ، وكان ابرام يزجرها »

ثم . . ماذا . ؟ وای ربط بين ذا وذا . ؟

نعم . . (المهدين) ينقل القصة هكذا مبتورة ، وبدون ای ربط .

حول المهديين

هذا موجز - جداً - حول (المهديين)
لم يسمح لي الوقت بأكثر من ذلك . . والا فني (المهديين)
الشيء الكثير الكثير من هذه الامور العجيبة ، مما لا يكفي له كتاب ذو
خمسين (فورمة)
ومن أراد التفصيل ، فليرجع الى كتاب .
(الرحلة المدرسية) و (الهدى الى دين المصطفى)
(وائيس الاعلام) و (خلاصة الكلام) وغيرها . . وغيرها - كما ان من
أراد الايجاز ، فليراجع كتاب :
(الميزان العادل ، بين الحق والباطل) و (نفحات الاعجاز) (والتوحيد
والتثليث) وغيرها . . وغيرها . .



ومن الجدير أن نذكر ان نصوص الايات التي نقلناها انما هي من نفس
(المهديين) مكتوب على الظهر الاول للكتاب ، هذه العبارة : (الكتاب المقدس
- أي كتب العهد القديم ، والعهد الجديد - وقد ترجم من اللغات الاصلية ،
وهي اللغة العبرانية ، واللغة السكلدانية واللغة اليونانية - انتشر عن يد جمعية
التوراة البريطانية والاجنبية) ومكتوب على ظهر الجلد الثاني هذه العبارة :
(كتاب العهد الجديد لربنا ومخلصنا يسوع المسيح - وقد ترجم من اللغة

اليونانية - طبع في كبودج سنة (١٩٢١) بنفقة جمعية التوراة البريطانية
والاجنبية)

* * *

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله
رب العالمين) وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

كربلا المقدسة محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

فهرست

صفحة	
٣	تمهيد
٧	في هذا الكتاب
٩	(١) حول الأله
١٩	(٢) حول الانبياء عليهم السلام
٢١	عيسى المسيح عليه السلام
٢٧	داود عليه السلام
٢٩	لوط عليه السلام
٣٠	يعقوب عليه السلام
٣٢	سليمان عليه السلام
٣٣	موسى عليه السلام
٣٦	اشعيا عليه السلام
٣٧	ارميا عليه السلام
٣٨	حزقيال عليه السلام
٤١	هوشع عليه السلام
٤٣	هارون عليه السلام

٤٥	اولاد الزنا
٤٧	نوح عليه السلام
٤٨	النبي الشيخ عليه السلام
٤٩	النبي اليسع عليه السلام
٥٠	ابراهيم عليه السلام
٥١	حول العهدين

مطبعة الآداب

النجف الاشرف - تلفون: ٨٩٨

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 074334689

(NEC)
BP172
.S557
1960z